

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

المجهول العين ومن روى عنه عدلان وعيناه فقد ارتفعت عنه هذه الجهالة .
ذكر أبو بكر الخطيب في أجوبة مسائل سئل عنها أن المجهول عند أصحاب الحديث هو كل من لم يعرفه العلماء ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر وجبار الطائي وسعيد بن ذي حدان لم يرو عنهم غير أبي إسحاق السبيعي ومثل الهزهان بن ميزن لا راوي عنه غير الشعبي ومثل جري بن كليب لم يرو عنه إلا قتادة .
قلت قد روى عن الهزهان الثوري أيضا .
قال الخطيب وأقل ما ترتفع به الجهالة أن يروي عن الرجل اثنان من المشهورين بالعلم إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه وهذا مما قدمنا بيانه .
قلت قد خرج البخاري في صحيحه حديث جماعة ليس لهم غير راو واحد منهم مرداس الأسلمي لم يرو عنه غير قيس بن أبي حازم وكذلك خرج مسلم حديث قوم لا راوي لهم غير واحد منهم ربعة بن كعب الأسلمي لم يرو عنه غير أبي سلمة بن عبد الرحمن .
وذلك منهما مصير إلى أن الراوي قد يخرج عن كونه مجهولا مردودا برواية واحد عنه والخلاف في ذلك متجه نحو اتجاه الخلاف المعروف في الاكتفاء بواحد في التعديل على ما قدمناه انتهى .
هذا القسم الثالث وهو مجهول العين الذي لم يرو عنه إلا راو واحد وفيه خمسة أقوال أصحابها وعليه الأكثر أنه لا يقبل .
والثاني يقبل مطلقا وهو قول من لم يشترط في الراوي سوى الإسلام .
والثالث إن كان المنفرد بالرواية عنه لا يروي إلا عن عدل كابن مهدي ويحيى بن سعيد ومن ذكر معهما واكتفينا في التعديل بواحد قبل وإلا فلا .
والرابع إن كان مشهورا في غير العلم بالزهد أو النجدة قبل وإلا فلا .
والخامس إن زكاه أحد من أئمة الجرح والتعديل مع راويه وأخذ عنه قبل وإلا فلا .
واعترض عليه بأمور منها أنه تبع الخطيب في تسمية والد هزهان ميزن وإنما هو مازن بالألف كما قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وفي بعض النسخ بالياء ولعل بعضهم أماله في اللفظ فكتب بالياء